بجد لقصوره المنضج **ولحم الخنزير** لغلبة السبعية والشره وميل
سيرة العادورات والديانة على طبعه فيولد فى اكاله مثل ذلك
وما اهل لغير الله به اى رفع الصوت بذبحه لغير الله يعنى
ما قصد بذبحه واكاله الشرك لمنافاته التوحيد تنفيرا عن الشرك
و يفهم منه ما يقوى به اكاله على الكلام ورفع الصوت لغير الله
اى كلما يوكل لا على التوحيد فهو محرم على اكاله **فمن المضطر**
اى من المجاعة **غير باغ** على مضطر اخر باستيثاره **ولا عاد**
سد الرمق **فلا اثم عليه** ما ياكلون فى بطونهم اى ملو بطونهم
الا ما هو وقود النار الحرمان وسبب اشتعال نيران الطبيعة
الحاجبة من نور الحق المعذبة بهيئات السوء المظلمة الموقعة صاحبها
فى جحيم الهيولى الجسمانية **ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم**
عبارة عن شدة الغضب عليهم وبعدهم عنه **ليس البر ان تولوا**
وجوهكم قبل المشرق عالم الارواح ومغرب عالم الاجساد
فانه تقيد واحتجاب **ولكن البر** بر الموحدين الذين امنوا
بالله والمعاد فى مقام الجمع يلزمه البقاء الابدى الذى هو المعاد
الحقيقى وشاهدوا الجمع فى تفاصيل الكثرة ولم يحتجبوا
بالجمع عن التفصيل الذى هو باطنه عالم الملائكة وظاهره عالم
النبيين **والكتاب** الذى جمع بين الظاهر والباطن بالاحكام
والمعارف وافاد علم الاستقامة ثم استقاموا بعد تمام التوحيد
جمعا وتفصيلا بالاعمال المذكورة فان الاستقامة عبارة عن
ثبات جميع القوى على حدودها بالامر الالهى لتنورها بنور الروح

عند

عند تحقق صاحبها بالله فى مقام البقاء بعد الفناء وذلك فى
مقام العدالة فتكون هى فى ظل الحق منخرطة فى سلك الوحدة
بكليتها **على حبه** اى فى حال الاحتياج اليه والشح به كما
قال ابن مسعود ان تؤتيه وانت صحيح شحيح تامل الغنى
وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة او على حب الله لئلا يشتغل قلبه عنه
ولانه تعالى باتيانه او على حب الايتاء يعنى بطيب النفس
فان الكرم هو الفرح وطلب النفس بالاعطاء فى قوله واتى المال
الى قوله واتى الزكوة فى باب العفة التى هى كمال القوة الشهوانية
ووقوفها على حدها فيما يتعلق بها وقوله **والموفون**
بعهدهم اذا عاهدوا من باب العدالة المستلزمة
للحكمة التى هى كمال القوة النطقية فانها ما لم تعلم نسبة العدالة
ولكيانه وفايدة الفضيلة المقابلة لها بها لم تف بالعهد وقوله
والصابرين فى الباساء اى الشدة والفقر **والضراء** اى المرض
والزمانة **وحين الباس** اى الحرب من باب الشجاعة التى هى
كمال القوة الغضبية اولئك الموصوفون بهذه الفضائل كلها
الثابتون فى مقام الاستقامة الذين صدقوا الله فى مواطن البحر بد
بافعالهم التى هى البر كله **اولئك** هم المتقون عن محبة غير الله
حتى النفس المجردة عن غواشى النشاة والطبيعة ويمكن
ان يؤول المال بالعلم الذى هو عالم القلب لانه يقوى به اى
اعطى العلم محبوبا **ذوى القربى** الروحانية لقربها منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)